[207] هاجر إلى المدينة وقد ظهر الاسلام كتب إلى ملك الروم كتابا، وبعث إليه رسولا يدعوه إلى الاسلام، وكتب إلى ملك فارس، كتابا وبعث إليه رسولا يدعوه إلى الاسلام، فأما، ملك الروم فإنه عظم كتاب رسول ا، وأكرم رسوله، وأما ملك فارس فإنه مزق كتابه، واستخف برسول ا صلى ا عليه وآله، وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم، وكان المسلمون يهوون أن يغلب ملك الروم ملك فارس، وكانوا لناحية ملك الروم أرجى منهم لملك فارس، فلما غلب ملك فارس ملك الروم كبا (1) لذلك المسلمون واغتموا، فأنزل ا: " الم غلبت الروم في أدنى الارض " يعني غلبتها فارس في أدنى الارض وهي الشامات وما حولها، ثم قال: وفارس من بعد غلبهم الروم (2) سيغلبون في بضع سنين، قوله: " ﷲ الامر من قبل " أن يأمر " ومن بعد " أن يقضي بما يشاء. قوله: " ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر ا ينصر من يشاء " قلت: أليس ا يقول: " في بضع سنين " وقد مضى للمسلمين سنون كثيرة مع رسول ا صلى ا عليه وآله وفي إمارة أبي بكر، وإنما غلبت المؤمنون فارس في إمارة عمر ؟ قال: ألم أقل لك: إن لهذا تأويلا وتفسيرا ؟ والقرآن يا با عبيدة ناسخ ومنسوخ، أما تسمع قوله: " ﷲ الامر من قبل ومن بعد " يعني إليه المشية في القول أن (3) يؤخر ما قدم ويقدم (4) ما أخر إلى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين، وذلك قوله: " ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر ا ينصر من يشاء (5) ". كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، والعدة عن سهل جميعا عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة إلى قوله: وهي الشامات وما حولها، يعني وفارس (6) " من بعد غلبهم، الروم " سيغلبون " يعني يغلبهم المسلمون " في بضع سنين ﷲ الامر من قبل

_____ (1) في المصدر: المطبوع كره وفى طبعه الاخر: بكى، وفى نسختين مخطوطتين مثل ما في الصلب، ولعل الصحيح الثاني، وفى الكافي: كره ذلك. (2) للروم خ ل. وفى المصدر: سيغلبون يعنى يغلبهم المسلمون. (3) إن شاء يؤخر خ ل. (4) وإن شاء يقدم خ ل. (5) تفسير القمى: 498 و 499. (6) في المصدر: " وهم " يعنى وفارس وهو الصحيح. [*] _____